نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وليس خضابا ما علاه وإنما ... جرى فيه بعد الدمع ما عز من دمي) .

(ولم يعد مني اللون لون سواده ... خلا أنني أشقى وقيل له انعم) .

وقال وقد جاء الشاعر المفلق أبو العباس أحمد بن عبد المنان بيت الكتاب وفي عينه خضرة .

(أيا احمد المرتضى للعلا ... ومن حاز في صنعه كل زين) .

(تراءيت في العلم روضا نضيرا ... فلاتنكرن خضرة حول العين) .

وله فيه .

(لك الخير عدم السبك أبدل ناظري ... زمردة مخضرة من لجينه) .

(فلا تنكروا ما راع من ذاك إنني ... لصائغ تبر القول ناقد شينه) .

(ولا عجب إن أعوز السبك صائغا ... فأوجب عدم السبك خضرة عينه) .

وقال فيمن يعرف بالصهال .

(ألا رب فرسان توافوا فأدركوا ... مع الليل أوتارا لهم دون إمهال) .

(وأجروا بصهال كميتا كما ابتغوا ... فلا تنكروا الإجراء منهم بصهال) .

ولما كتب الرئيس الكاتب الجليل أبو عبد ا العزفي مداعبا .

(يا عصبة كل فتى منهم علم ... فرغتم من كتبكم ردوا القلم) .

أجابه ابن الحاج المذكور بقوله .

(ألا احتسبوا ما قد أعرتم لفتية ... تكرمكم بالصفح عن فعلهم قاضي) .

(ولا تطمعوا في الرد فالناس كلهم ... رأوا أن مولانا له القلم الماضي) .

وقال الوادي آشي نقلت من خط الكاتب العلامة الصدر البارع الحاج